

بعض الجوانب الثقافية في كتب  
اللغة العربية المقررة على تلاميذ  
الحلقة الثانية من التعليم الابتدائي  
في دولة البحرين

الدكتور فيصل عيسى شهاب  
قسم المناهج والتدريس  
كلية التربية - جامعة البحرين

الدكتور حسن جعفر الناصر  
قسم المناهج والتدريس  
كلية التربية - جامعة البحرين

---

## بعض الجوانب الثقافية في كتب اللغة العربية المقررة على تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الابتدائي في البحرين

د. فيصل عيسى شهاب  
قسم المناهج والتدريس  
كلية التربية - جامعة البحرين

د. حسن جعفر الناصر  
قسم المناهج والتدريس  
كلية التربية - جامعة البحرين

### الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف الجوانب والاتجاهات الثقافية التي تضمنتها كتب الحلقة الثانية (الصف الرابع، والخامس، والسادس الابتدائي) ومدى اتفاق تلك الاتجاهات الثقافية مع ثقافة تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الابتدائي، وبلورة مفاهيمهم الثقافية. شملت عينة الدراسة خمسة كتب في اللغة العربية، بلغ مجموع صفحاتها (٨٤٠) صفحة. تم تحليل الكتب الخمسة باتجاهات عناصرها: الاقتصادية، والعلمية، والأدبية، والسلوكية التي ينبغي تعليمها لتلاميذ الصفوف الأخيرة من المرحلة الابتدائية.

وقد تم تحليل الكتب باستخدام أداة تحكيم مناسبة. وبعد تحليل البيانات اتضح للباحثين: أن هناك تفاوتاً واضحاً في نسب الجوانب الثقافية؛ وقد حصلت أعلى نسبة في موضوعات الدين والقيم الروحية؛ إذ وصلت إلى (٣١,٦٥٪). ثم تلتها في الأهمية التاريخ وفلسفة الحضارات العربية والإنسانية، إذ وصلت إلى (٢٥٪). في حين لم تحظ مشكلات الأمية وتعليم الكبار على أية نسبة. كما اتضح من النتائج أن دور المصارف لم يتجاوز سوى (٨,٤٣٪). ورجح سبب ذلك إلى أن موضوعات الأمية وتعليم الكبار لها إدارة مستقلة بعيدة عن توجّهات التعليم الأكاديمي. كذلك فإن موضوعات النوادر والطرائق التي حظيت بنسب متدنية لا تتجاوز (٠,٥٤٪) لأنها أفضحت في المنهج بطريقة عشوائية. وتبين أن الموضوعات المقررة على تلك المرحلة تعاني من وجود خطة واضحة وشاملة، وخريطة مفصلة بطبيعة الثقافة التي تراعي هذه المرحلة سواء النفسية منها والروحية والعلمية والاقتصادية بشكل خاص أو الموضوعات الإنسانية بشكل عام.

## Some Cultural Aspects in Arabic Language Textbooks Taught to the Second Cycle of Primary Education in Bahrain

**Dr. Hassan Al Nasser**  
College of Education  
University of Bahrain

**Dr. Faisal Shehab**  
College of Education  
University of Bahrain

### Abstract

The study aimed at identifying the cultural aspects and trends contained in the textbooks of the upper primary cycled (4th, 5th and 6th grades) and the extent of agreement between that culture of the primary education, and the crystallization of their cultural concepts. The sample of the study consisted of five Arabic language textbooks with a total of 840 pages.

The five textbooks were analyzed according to their trends (economic, scientific, literary and behavioral) that ought to be taught to students at the end of the primary cycle, using an adequate instrument for that purpose.

Analysis of the data obtained, revealed that there is a clear difference in the ratio of cultural aspects. The highest percentage was in religious views and spiritual values with 31.6%. The second important aspects were history and philosophy of Arab and human civilization with 25%. The problems of illiteracy and adult education did not receive any attention. Results showed that the role of banks did not exceed 2.43%. The reason was that issues of illiteracy and adult education have their own administration away from the directions of academic education. A noticeable result was the absence of the rarity and light issues with a percentage of 0.54%; Such a result might be a consequence of the random inclusion of this topic into the curriculum. It was concluded that topics for this stage of education lack a clear and comprehensive plan, and a detailed map of the nature of culture that takes into consideration the pupils' psychological, spiritual, scientific and economic circumstances in particular, and human issues in general.

## بعض الجوانب الثقافية في كتب اللغة العربية المقررة على تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الابتدائي في دولة البحرين

### مقدمة الدراسة :

يؤكد بن نبي (١٩٥٩) أن الثقافة هي أولا «محيط» معين يتحرك في حدوده فيغذي إلهامه ويكيف مدى صلاحيته للتأثير عن طريق التبادل؛ والثقافة «جو» من الألوان والأنغام والعادات والتقاليد والأشكال والأوزان والحركات التي تطبع على حياة الإنسان اتجاهها وأسلوبها خاصة يقوي تصوره ويلهم عبقريته ويغذي طاقاته الخلاقة؛ إنها الرباط العضوي بين الإنسان والإطار الذي يحوطه. وقد اختلف مفهوم الثقافة من شخص لآخر كما اختلف مفهوم الثقافة وعلاقة ذلك بالتعلم من عصر لآخر .

فالثقافة كما يراها البعض هي اكتساب المعارف والمعلومات والحقائق من أجل تهذيب الحس النقدي والارتقاء بالذوق، وتنمية القدرة على الحكم (حجازي، ١٩٩٠). والمعروف أن الثقافة وليدة التعلم، فمؤتمرات اتحاد الأدباء العرب خرجت بتوصيات كثيرة من الأعوام ١٩٦٥ - ١٩٨٥ تطالب الاهتمام بثقافة الطفل ومناهجه وطرق تعليمه .

فالتعليم يساعد على النمو الثقافي والتنمية الثقافية؛ وتدل العلاقة الوثيقة بين التعليم والثقافة على ضرورة النظر إلى التعليم على أنه عملية متكاملة مستمرة مدى الحياة (Hary, 1973)، وأن وجود فجوة بين ما يتعلمه التلميذ في المدرسة وما يواجهه في حياته يعد بالغ الأهمية، خصوصا عندما يواجه التلميذ الكثير من الصعاب فيما يتعلمه قد لا يمس حياته ولا يمت بصلته إلى حاجاته وعالمه (Moormany, 1962)، في حين أن تلاميذ المرحلة الابتدائية في حاجة إلى الاقتراب من الثقافة الإنسانية ومعرفة المزيد عنها. فالسؤال: كيف يمكن للتعليم أن يحقق لهذا التلميذ حاجاته الثقافية والفكرية في عالم سريع التغير؟ علما بأن معدل السرعة الذي يحدث به التغير في عالم اليوم معدل رهيب؛ خصوصا بعد ظهور الاختراعات والاكتشافات العلمية وسرعتها الخارقة وتأثيراتها المباشرة في الحياة اليومية، حتى أنه لا يمكن لأي إنسان أن يقف بمعزل عن هذه التأثيرات. فلا بد أن نعد تلاميذنا لمواجهة هذه التغيرات، ولن يتحقق إلا عن طريق التعليم واستمراره

. (Ranganathan & Tayarajan, 1973)

فالثقافة عملية قائمة الحركة والتغير ، «فالشعوب التي تجمدت ثقافتها ، واكتفت بتلقي تراثها وتركه دون تعديل بناء - سواء أكان بدائيا أم متقدما - أخفقت في مواجهة تحديات الأحداث التاريخية» ( كونيسكاو ، ١٩٨٥ ) .

والواقع أن ما يقدم إلى تلاميذ المرحلة الابتدائية في المناهج الدراسية لا بد أن يسهم في صقل ثقافة التلاميذ علما وفكرا، وأن تلك الثقافة تسهم في إيجاد فلسفة تربوية واضحة يستعين بها الناشئة على ممارسة حياتهم العلمية وفهم ما يجري حولهم من أحداث حتى يمكنهم مجاراة العصر الحديث. خصوصا وأن ثقافة الطفل ترتبط بالنظرة العربية الشاملة وعبر وسائطه الثقافية، التي تسودها الكثير من عناصر التخطيط والخبرات العلمية، وما تزخر بها من إنجازات ثقافية ( أبوهيف، ١٩٨٥ ) . فمنهج المرحلة الابتدائية في حاجة إلى رؤية ثقافية واضحة المعالم (Meadows, 1986)، ويعد الكتاب المدرسي أحد الوسائل الثقافية التي ينهل منها التلاميذ مادة تعلمهم، والتي بموجبها تترابط أجزاء اللغة ببعضها بحيث تبرز الجمل المنفردة في النص الواحد (غزالة، ١٩٩٨) كما أن الكتاب المدرسي هو أحد المصادر الرئيسة في تنمية الثقافة العلمية والأدبية لدى التلاميذ بوصفه «الوعاء المعرفي»، وناقل الثقافة ومحور العملية التربوية وأداة التواصل بين الأجيال، ومصدر المعلومات الأساسي عند كثير من المعلمين (طعيمة، ١٩٨٥). فالكتب المدرسية هي النافذة التي يطل منها التلاميذ على حياة الشعوب وعاداتهم وثقافتهم (Kown, 1984). وإذا كانت الطفولة صانعة للمستقبل فالكتاب صانع الطفولة، ومن هنا تأتي أهميته وخطورته وضرورته، ونحن بحاجة إلى التعرف عليه أينما كان (عبد التواب ، ١٩٨٥). ومن هذا المنطلق فإن الباحثين يؤكدان ضرورة تقييم الكتب المدرسية المقررة كما نقوم مناهجنا ونراجع ما بين أيدي تلامذتنا من ثقافة وتراث، لتبين الجوانب السالبة منها والإيجابية وبما يساعد صقل ثقافة الناشئة وشحذ هممهم الفكرية والمعرفية، وكشف ما تحتويها تلك الكتب من اتجاهات علمية وأدبية وسلوكية.

ولما كانت المرحلة الابتدائية هي القاعدة العريضة في البلاد العربية، والبحرين على وجه الخصوص، لأنها تخدم الغالبية المطلقة ( ٩٤ ٪ إلى ٩٦ ٪ ) من أبناء البلاد الذين هم في سلم التعليم الأساسي. فلا بد لوزارة التربية والتعليم أن تواكب بمناهجها الجديدة النهضة الثقافية

(الأدبية) عن طريق غرس اللغة العربية الفصحى، حتى تتمكن الأجيال من ملاحقة التغيرات السريعة على نطاق واسع.

### الإطار النظري للدراسة :

عرف العديد من المفكرين التربويين مفهوم الثقافة وتعريفها التي اتسمت غالبيتها بالعمومية، فمن هذه التعريفات: التعريف الذي قدمته إحدى الباحثات (سليمان، ١٩٧٩) بقولها: «إنها النسيج الكلي المعقد من الأفكار والمعتقدات والعادات والتقاليد والاتجاهات والقيم وأساليب التعبيرات (تعبيرات) وكل أنماط السلوك ما يظهر من تجديدات وابتكارات ووسائل تربط بحياة الناس» (ص ٦٥). كما عرف تايلر (المشار إليه في الهيتي، ١٩٨٨) الثقافة: «بأنها ذلك المركب الذي يشتمل على المعرفة والعقائد والفنون والأخلاق والتقاليد والقوانين، وجميع المقومات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضواً في المجتمع» (ص ٢١). في حين يرى الشال (١٩٨٠) الثقافة:

«أنها ذلك الشيء الذي يمكن نقله شفهاً وكتابةً أو بأية وسيلة من وسائل التعبير الأخرى يثرى الحياة بالمعاني الدقيقة والقيم النبيلة والفكر الراجح والحس المرهف، مما يعاون على تحقيق ذوق عام يسهم في جوانب التقدم وبلوغ الحقيقة والجمال والوصول إلى القيم التي تستحق الخلود وتحولها إلى واقع ملموس في حياة المجتمع» (ص ١١).

وهناك تعريفات أخرى متعددة للثقافة، ففي حين يرى عفيفي (١٩٧١) الثقافة «أنها الكل المركب من معارف وتقاليد وقيم وعادات وفنون المجتمع التي تتفاعل بمختلف عناصر تركيبها الاجتماعي والمادي» (ص ١٧). نجد النجيجي (١٩٧٤) يعرفها «بأنها كل ما صنعه يد الإنسان لا عقله من أشياء ومن مظاهر في البيئة الاجتماعية».

ويرجع النجيجي (١٩٧٤) السبب في تعدد مفاهيم الثقافة إلى اختلاف النظر حسب تخصص الفرد والميدان الذي يعالجه. فالمؤرخون يؤكدون الجانب التاريخي التطوري فيها، وهو ما يسمى عندهم بالتراث الاجتماعي، بينما يستخدم علماء الثقافة (الانثروبولوجي) تعبير ثقافة للتمييز بين المجتمعات البسيطة والمعقدة، وما ثقافة الطفل في أي مجتمع إلا استكمال لطبيعة الثقافة العامة في ذلك المجتمع (Taji, 1980). والمجتمعات تحرص عادة على شحذ الجهود للبناء وغرس الوعي في الجيل الجديد إيماناً منها بأن هذا الجيل سيتحمل مسؤولية البناء، فالثقافة لا يمكن أن تظل قائمة ما لم تنتقل من جيل لآخر (Wilson, 1971)،

وما من مجتمع يستطيع الصمود إذا لم يتميز بثقافة خاصة تتضمن شكلاً من العادات الاجتماعية والخبرات الناجحة للأجيال المنصرمة في مواجهة مشكلات الحياة والتغيرات المستجدة. وقد وضع مافيلج (المشار إليه في لتون، ١٩٧٦) ذلك بقوله:

«إن التغير الثقافي ظاهرة تشمل جميع المجتمعات الصغيرة والكبيرة والمنعزلة منها والمتفتحة وقد تكون التجهيزات التكنولوجية لأحد المجتمعات بسيطة غاية في البساطة، وقد يتسم هذا المجتمع بهؤلاء وتمسك شديد بطريقة الحياة، وعلى الرغم من ذلك، فإنه يتعرض للتغير جيلاً بعد جيل، وما ذلك إلا لأن أعضاءه دائبون على البحث عن أفكار جديدة يتبنونها، أو مبادئ جديدة ينحازون إليها، أو أساليب جديدة يطبقونها، فما من ثقافة حية تظل ساكنة أو مجمدة (ص ٢٥٣).

ولهذا فإن الشريحة الثقافية من أعضاء المجتمع تواجه صعوبات جمة في محاولة رصد كل ما يقع من تغيرات في مجتمعهم وتبعه.

ومن الواضح إن كل ثقافة سوية تمثل وحدة متكاملة في ذاتها. إلا أن التغير الثقافي يتسم في أساسه بطابع سيكولوجي؛ هذه الحقيقة تدفعنا إلى تفحص مبادئ المعلم من أجل الوصول إلى تفسير للنمط الثقافي العام (Kelman, 1953). فلا بد أن نعيد النظر في هذه المشكلة في ضوء المفاهيم السائدة اليوم على نطاق الباحثين والمثقفين، نظراً لأن وعي العالم للأوضاع المتغيرة هو اليوم أقوى وأشمل مما كان عليه في أي عهد مضى من تاريخ الخبرة الإنسانية.

ومحاولة رصد الدراسات العربية والأجنبية وجد الباحثان صعاباً جمة في العثور على دراسات وثيقة الصلة بموضوع البحث. فالدراسات التي تمكن الباحثان من الحصول عليها والتي هي على صلة بثقافة الأطفال، قد تم الاستفادة منها وترتيبها زمنياً على النحو التالي: Moreau, P.H. (1977), an analysis of the deep cultural aspects of second year college French texts from 1972 - 1977

هدف الدراسة هو بحث المكانة الحالية لعناصر الثقافة الفرنسية المقررة على الفرقة الثانية من المرحلة الجامعية في المستوى المتوسط ومكانتها في الإطار العام لمنهج اللغات الأجنبية. صمم الباحث (١٤) بنسباً تمثل نمط الحياة الفرنسية تمثيلاً جيداً والتي منها ( الفردية، الأساس العام، الحرية، العقلانية، الروابط الأسرية، ثقافة الشباب ... الخ ) . وقد طبقت

المصنوفة على عينة من عشرة كتب من الكتب المقررة بين أعوام ٧٢ - ١٩٧٦. وقد توصلت الدراسة إلى :

■ كتاب واحد فقط من الكتب المقررة يتوافر فيه المعيار المحدد في المصنوفة، وبذلك يعد مناسباً للاستخدام في حجرة الدراسة.

■ إن المربين والمهتمين باللغات الأجنبية ما يزالون ينظرون إلى الأشكال التقليدية التي تتضمن الثقافة في كتب الفرقة الثانية.

■ إن تلاميذ المستوى المتوسط يتغيرون ببطء ( في السنوات من ٧٢ - ١٩٧٦ ) بسبب عدم توافر الوسائل للتعرف على عناصر الثقافة الفرنسية الأصلية.

#### **Oliver, M.J.(1981) The potential contribution of selected state adopted.**

هدفت الدراسة إلى تحليل مدى مساهمة كتب القراءة الأساسية في الولايات المتحدة في التنشئة الاجتماعية للأطفال، وذلك في مجال توقعاتهم للمشكلات المستقبلية لمجتمعهم. استخدم الباحث طريقة تحليل المحتوى لتجديد المعلومات المتعلقة بالمشكلات المستقبلية الموجودة في كتب القراءة المختارة للتحليل، اختيرت عينة البحث من الصفوف الرابع والخامس والسادس من التعليم الأساسي وتمثلت عينة البحث تمثيلاً عشوائياً (٦٠) من الساعات المعتمدة من قبل مجلس التربية لولاية كارولينا الشمالية عام ١٩٨٠. وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

١- أظهر التحليل أنه لا يوجد تنظيم وتتابع في إبراز المادة بشكل منتظم ومتطور فيما يخص مشكلات المستقبل وذلك في كتب الصفوف الثلاثة (الرابع والخامس والسادس).

٢- جميع دور النشر المختارة التي تصدر كتب القراءة للسنة الخامسة ذكرت معلومات كثيرة عن حقوق الإنسان وإدارة المصادر البيئية، وكانت أهم توصيات الباحث تشير إلى ضرورة أن تعد المشكلات المستقبلية معياراً لتقييم كتب القراءة.



### دراسة عزازي ( ١٩٨٣ ) حول القيم الخلقية التي تشتمل عليها كتب القراءة بالمرحلة الابتدائية.

هدف الدراسة تحديد القيم المتضمنة في كتب القراءة في الصفوف الأخيرة من الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى اعتماداً على الفقرة في فئة التحليل، وقد أعد الدارس قائمة بالقيم شملت خمس عشرة قيمة، كما أعد بطاقة تحليل المحتوى على ضوء قائمة القيم السابقة، ثم قام بتحليل كتب القراءة في الصفوف الأخيرة (الحلقة الثانية من التعليم الأساسي). وقد توصل الباحث في نتائجه إلى أن الأوزان النسبية للقيم الخمس عشرة تراوحت ما بين (١٠٠٪)، إلى (٧٢٪)، كما اتضح من نتائج البحث وجود تفاوت في الوزن النسبي للقيم الخلقية التي تضمنتها كتب القراءة والمحفوظات المحللة من كتاب لآخر، كما اختلفت الأوزان النسبية للقيم الخلقية داخل الكتاب الواحد باختلاف الدروس، فبعضها اشتمل على أكثر من قيمة خلقية، والبعض الآخر يكاد يخلو من أية قيمة خلقية.

### دراسة عبدالرءوف والشيخ (١٩٨٥) عن الجوانب الثقافية في كتب تعليم اللغة العربية للأجانب.

هدف الدراسة التعرف على الجوانب الثقافية التي تنظمها كتب تعليم اللغة العربية للأجانب الكبار في المستوى الأول للمبتدئين، ثم محاولة استكشاف مدى توافق الجوانب الثقافية مع ما ينبغي أن يقدم في كتب تعليم اللغة العربية للأجانب الكبار في المستوى الأول. تضمنت عينة البحث الأمور التالية: تعليم العربية، مبادئ العربية المعاصرة، العربية بالراديو، والكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. وقد استفتى الباحث مدرسي الأجانب الكبار في مراكز تعليم اللغة العربية بمدينة القاهرة، وخبراء طرق تعليم اللغة العربية من أساتذة الجامعات حول الجوانب الثقافية اللازمة للمستوى الأول من تعليم اللغة للأجانب الكبار.

وكانت نتائج البحث قد تراوحت نسبها في أوزان العناصر الثقافية المستفتى عليها والتي أظهرت أن أعلى وزن (٩٠٪) عن المعالم الحضارية وأقلها وزناً الحياة الاقتصادية (٨٥٪). كما تباينت عناصر الجوانب الثقافية والتي تراوحت فعلاً (١٢) عنصراً فقط؛ واختلفت تلك العناصر من كتاب لآخر. في حين وصلت أعلى نسبة في الأوزان في

الكتاب الأساسي إلى (٥٩ر٥٪) وكانت أقلها نسبة العربية بالراديو وصلت إلى (٢٦٪). دراسة أحمد (١٩٨٥) عن تقويم أدب الأطفال في كتب القراءة والمحفوظات في الصفوف الرابع والخامس والسادس من التعليم الأساسي.

هدفت الدراسة إلى توضيح المادة الأدبية في كتب القراءة والمحفوظات بالصفوف العليا من التعليم الأساسي وذلك للكشف عن مدى مناسبتها لأولئك التلاميذ، ثم وضع معايير مقدمة كأساس للحكم على المادة الأدبية.

أعد الباحث استمارة تصنيف الموضوعات الأدبية بغرض التعرف على المادة الأدبية، واستمارة مقابلة التلاميذ في الصفوف الثلاثة الأخيرة مع استطلاع رأي معلمي تلك الصفوف للتعرف على ما ينبغي أن تكون عليه تلك المادة. واتضح من نتائج البحث قلة الموضوعات الأدبية في الكتب المذكورة، وغلبت أنواع الشعر والنثر مع قلة أنواع أدبية أخرى مثل النوادر والألغاز والمسرحيات، مع ندرة المفردات التي تدخل في مجال الحرف والصناعات والموضوعات التاريخية والسير. ولقد تبين للباحث أن الموضوعات الأدبية تحقق المعرفة العقلية، ولكنها لا تحقق التذوق الأدبي والفني والوجداني.

### **دراسة سيد والحدادي (١٩٨٧) عن تحليل مضمون كتب القراءة العربية، والتعرف على دورها في التنشئة الاجتماعية لتلاميذ المرحلتين الابتدائية والإعدادية في دولة قطر:**

هدف الدراسة التعرف على مدى مساهمة مضمون كتب القراءة الأساسية المقررة على تلاميذ المرحلتين الابتدائية والإعدادية في دولة قطر في عملية التنشئة الاجتماعية للتلاميذ ومطابقتها مع المشكلات الاجتماعية الحاضرة والمستقبلية.

شمل التحليل كتب المرحلة الابتدائية (الرابع والخامس والسادس) في المرحلة الابتدائية وكتب الصفوف الثلاثة المقررة على المرحلة الإعدادية. وقد حدد الباحث تصنيفها في ثمانية مجالات، وتوصل في دراسته إلى انخفاض نسبة مساهمة تلك الكتب في التنشئة الاجتماعية بوجه عام، ووصلت النسبة إلى (٤٦,٦) كما اختلفت تلك النسب من مجال لآخر حسب التصنيفات الثمانية التي وضعها الباحث، ووصلت بعضها إلى الصفر في مجال الجريمة، وارتفاع النسب الأخرى في مجال القيم الأخلاقية والدينية مع التركيز على الجانب

التاريخي أكثر من الحاضر والمستقبل ، وخصوصاً عند تناول الأحداث والسير. لم يكشف التحليل عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط النسب المئوية لتكرارات محتوى كتب القراءة للمرحلة الابتدائية و متوسطها بالنسبة لمحتوى كتب القراءة في المرحلة الإعدادية.

### دراسة هرمس (١٩٩٠) عن صور الشخصية في كتب القراءة للمرحلتين الإعدادية والثانوية بدولة البحرين :

هدف الدراسة التعرف على الصور الشخصية وما تضمنتها من صور شخصية حديثة مطلوبة في كتب القراءة . قسم الباحث دراسته إلى فقرات، وصلت إلى (٨٥٣) فقرة واختار عينة تمثل (٣٠) بطريقة عشوائية وطبقها من خلال استخدام الجداول العشوائية، واتضح من الدراسة إنها تحتوي على (١٨) قيمة مثلت (١٨,٥٨) من مجموع وحدات المعنى التي خضعت للتحليل ، وتقاربت نسبة قيم الحداثة في المرحلتين الإعدادية والثانوية. وتبين من الدراسة أن تلك الكتب تفتقر إلى التنظيم المنهجي في نشر القيم والتوازن في هذه المرحلة والتي تساهم في بناء الشخصية الحديثة التي يحتاجها الطالب البحريني الذي يسعى إلى البناء والتحديث .

### دراسة غلوم (١٩٩١) القيم التربوية في قصص الأطفال المقررة بالمرحلة الابتدائية بدولة البحرين «دراسة تحليلية» :

هدف الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية :

- ما القيم التربوية التي ينبغي توافرها في قصص الأطفال ؟
- ما القيم التربوية المتضمنة والشائعة في القصص المقررة ؟ وكيف ترتب ؟
- ما الشكل الذي يتم به تقديم تلك القصص ؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين القيم التربوية المتضمنة في القصص الموجهة لتلاميذ الحلقتين الأولى والعليا من المرحلة الابتدائية ؟ .

قامت الباحثة - غلوم - بحصر جميع الكتب المقررة على التلاميذ بالصفوف الابتدائية للعام الدراسي ١٩٩١/٩٠م في اللغة العربية والتربية الإسلامية. وتم تحديد القصص المتضمنة فيها والتي وصلت إلى (٦٨) قصة مقررة أغلبها في مجال القراءة

وأخضعتها الباحثة للتحليل. قامت الباحثة بتحليلها في ضوء تصنيف مناسب أعدته لذلك بعد تحكيمه، وخرجت نتائج البحث على النحو التالي :

تضمنت القصص (٣٨) قيمة تربوية من القيم الواردة في التصنيف وبلغ عدد الفكر القيمية (٧٣٥) أي (٩٩, ١٩) منها قيم مرغوب فيها، وحصلت القيم الذاتية على المرتبة الأولى في حين جاءت القيم الوطنية في المرتبة الأخيرة. وأعلى تكرار حصلت عليه كان عن قيمة العمل وأقل تكرار عن قيمة حرية الوطن. كما أن هناك تفاوتاً واضحاً في عدد القصص المقررة على الصفوف الابتدائية والتي تفتقر في أغلبها إلى البناء المحكم والاهتمام بعناصر التشخيص .

### **دراسة وهبة ، والزباني ، والشيخ ، والمناعي ، (١٩٩٢) الصور الجانبية للمواطن البحريني :**

يهدف البحث إلى الكشف عن الأهداف والتوجهات والمؤشرات وترجماتها التي تضمنت كتب التربية الوطنية والتاريخ والجغرافيا المقررة على تلاميذ المرحلة الابتدائية في البحرين والتي يمكن أن تتسرب إلى المتعلم من خلال مضامينها .

استخدم الباحثون عملية تحليل المضمون للنصوص التكوينية للتعرف على ما بها من قيم ومواقف ونماذج التقليد والتبني بما تحمله اللغة العربية من عمليات داخل النص بترتيبها وتسلسلها مع استخدام الكلمة كوحدة مشتركة للعدد والتسجيل. وكانت عينة البحث قد حددت (كتاب التربية الوطنية وكتابي التاريخ والجغرافيا) للصف الخامس الابتدائي. ثم تتبع الباحثون تحليلها للكشف عن نوعية المعارف وكميتها، والقيم والمواقف المنقولة إلى المستهدف (بفتح الدال) وكيفية تنظيمها وعرضها، وذلك بغرض رسم الصورة الجانبية للمواطن .

### **دراسة الناجي (١٩٩٤) تقويم كتاب «لغتنا العربية» للصف الثاني الأساسي في الأردن من وجهة نظر المعلمين :**

هدف الدراسة محاولة التعرف على مدى ملاءمة كتاب الصف الثاني الأساسي في الأردن من وجهة نظر المعلمين والمعلمات لتلاميذ المدارس. أعد الباحث استبانة من (٥٠) فقرة موزعة على خمسة مجالات: الإخراج الفني للكتاب، الأهداف، والمحتوى، الرسومات

والصور، ولغة الكتاب. وذلك بهدف الكشف عن نقاط القوة والضعف. وتكونت العينة من (٩٤) معلماً ومعلمة .

أظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات المعلمين التقييمية لفقرات الكتب الخمسة كانت في المستوى القوي حسب المعيار الذي اعتمدهته الدراسة إلا أنها تباينت في قوتها، برغم أن الكتاب كما يراه الباحث مازال في مرحلة تجريبية، وهو في حاجة لدعم مزيد من جوانب القوة فيه. كما أكد البحث ما يلي :

١- أن الكتب المقررة السابقة حجبت عن المتعلم مهارات الاستزادة من المعرفة وتحديثها، كما حجبت عمليات الشك والنقد والتساؤل من قبل الطالب تحت شعار (تسهيل عملية التعلم الذاتي).

٢- أن معظم المعلومات بعيدة عن الشبكة المعرفية التي استطاع الطالب تمثلها في نطاقه الإدراكي. فالكتب تقدم للطالب معلومات نافرة ومنتهية، أي أن المتعلم لا يستطيع أن يشارك في بناء المعلومة أو أن يواكب كيفية تكوينها ذهنياً على الأقل.

### التعليق على الدراسات السابقة

نتبين مما سبق عرضه، ندرة الدراسات المرتبطة بمشكلة البحث، في حين وضحت الدراسات التي عرضها الباحثان التوجهات الفكرية والاجتماعية ولم تتناول ثقافة الأطفال بصفة خاصة في كتبهم المقررة، كما تبين أن الكتب الدراسية المقررة اختلف تناول تحليلها من دراسة لأخرى ففي حين ركزت بعضها على الشخصية الاجتماعية لصور الكبار والرجل والمرأة والتفكير العلمي، تطرقت دراسات أخرى إلى الشخصية والقيم التربوية المؤثرة في الكتب المقررة على تلاميذ المدارس والبعض منها تطرق إلى تقديم الكتاب الأساسي من زوايا محددة، كما حاولت الدراسة الاستفادة من عناصر كثيرة حول التحليل، ومن حيث أدوات البحث، وأهدافها، وطبيعة نتائجها والمتعلقة بالعناصر الثقافية. إلا أن الدراسات التي تناولت الجانب الثقافي قليلة جداً، ومعظم الدراسات العربية التي بحثت في الجانب الثقافي تناولتها من جانب ثقافة أجنبية لغير الناطقين باللغة العربية. إلا أن الدراسة التي نحن بصددتها قد ركزت على الجوانب الثقافية في الكتب القرائية المقررة على تلاميذ المرحلة الابتدائية (الحلقة الثانية) وذلك للوقوف على طبيعة تلك المضامين وما ينبغي إظهاره

لتلاميذ تلك المرحلة الأخيرة في التعليم الابتدائي (الرابع والخامس والسادس) بغرض سد النقص في هذا المجال.

### مشكلة البحث

تحدد مشكلة البحث في الأسئلة التالية :

- ١- ما الجوانب الثقافية المتضمنة في كتب اللغة العربية المقررة على تلاميذ الحلقة الثانية (الصفوف من الرابع حتى السادس) من التعليم الابتدائي ؟
- ٢- هل تفسر الجوانب الثقافية المقدمة في كتب اللغة العربية المقررة ما ينبغي تفسيره لثقافة تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الابتدائي ؟
- ٣- هل توضح المفاهيم الثقافية المقدمة في الكتب المقررة في بلورة ثقافة واضحة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الابتدائي ؟

### أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى :

- ١- التعرف على الأنماط الثقافية (العلمية والأدبية والسلوكية) المتضمنة كتب القراءة المقررة على تلاميذ الصفوف الأخيرة من المرحلة الابتدائية بغية تحديد جوانب القوة والقصور في تلك الكتب .
- ٢- تحديد الجوانب الثقافية التي ينبغي مراعاتها والاهتمام بها في مقررات كتب القراءة عند تأليفها في المستقبل إلى الصفوف الأخيرة نفسها في المرحلة الابتدائية ( الحلقة الثانية).
- ٣- مدى مساهمة المفاهيم الثقافية المقدمة في الكتب المقررة للحلقة الثانية في بلورة ثقافة واضحة لتلاميذ تلك المرحلة.

### حدود البحث وعينته :

يتحدد هذا البحث في النقاط التالية :

- ١- تحليل كتب اللغة العربية المقررة على تلاميذ صفوف الحلقة الثانية في البحرين

(الرابع والخامس والسادس) خمسة كتب كما هي مبينة في الجدول رقم (١) على النحو التالي:

الجدول رقم (١)  
كتب اللغة العربية المقررة على تلاميذ الحلقة الثانية

التسلسل	اسم الكتاب	الطبعة	عدد الصفحات	السنة
١	اللغة العربية (القراءة) للصف الرابع	غير معروفة	١٤٤	غير معروفة
٢	اللغة العربية للصف الخامس الابتدائي الجزء الأول	الثانية	١٨٣	١٩٩٢
٣	اللغة العربية للصف الخامس الابتدائي الجزء الثاني	الثالثة	١٩٢	١٩٩٦
٤	اللغة العربية للصف السادس الابتدائي الجزء الأول	الأولى	١٥٥	١٩٩٠
٥	اللغة العربية للصف السادس الابتدائي الجزء الثاني	الثالثة	١٦٦	١٩٩١

٢- الاقتصار على الاتجاهات العلمية والأدبية والسلوكية التي ينبغي تعليمها لتلاميذ الصفوف الأخيرة من المرحلة الابتدائية في ضوء الاستمارة المحكمة والمعدة من قبل الباحثين.

### خطوات البحث

#### يسير هذا البحث وفق الخطوات التالية :

- ١- تحديد مصطلح الثقافة في الكتب القرائية المراد تحقيقها في الحلقة الثانية (الرابع والخامس والسادس) من المرحلة الابتدائية في تعليم اللغة العربية.
- ٢- استفتاء بعض المتخصصين وموجهي اللغة العربية حول العناصر الثقافية (العلمية منها والأدبية) التي ينبغي توافرها في مضامين كتب القراءة المقررة على الحلقة الثانية من المرحلة الابتدائية .
- ٣- تصنيف هذه الجوانب في قائمة رصد وعرضها على مجموعة من المحكمين للوصول بها الى الصورة النهائية التي يستفاد منها في عملية التحليل .

٤- إعداد أداة التحليل في ضوء التحكيم السابق للمستويات الثلاثة الأخيرة والتأكد من صدقها وثباتها.

٥- تحليل البيانات الواردة في كتب القراءة إحصائياً في ضوء أداة التحليل، واستخلاص النتائج للتعرف على جوانب القوة والضعف تبعاً للعناصر الثقافية المحكّمة والتي ينبغي تحقيقها في كتب العربية مع تقديم التوصيات والمقترحات المناسبة لها.

### مصطلحات البحث

#### ١- الثقافة :

وسيلة التعبير شفهيّاً وكتابياً والمترجمة لطبيعة المجتمع وتقاليد وعاداته وفنونه بما فيها من قيم اقتصادية واجتماعية وسياسية وعلمية تنعكس في كتب القراءة المقررة على تلاميذ المرحلة الابتدائية بجوانبها المادية والفكرية والنفسية .

#### ٢- العناصر الاجتماعية :

تعريف الطفل بمجتمعه، ومقومات هذا المجتمع، وأهدافه، ومؤسساته وما يجب أن يسود فيه من قيم وصفات اجتماعية (نجيب، ١٩٨٥).

#### ٣- العناصر السلوكية :

تعود الأطفال التفكير بطريقة علمية ومنطقية من خلال فهمهم للظواهر الطبيعية ومجريات الحياة اليومية مع الاهتمام بالسلوكيات المستهدفة على مستوى الأداء والأخذ بالتقدم العلمي الحضاري.

#### ٤- العناصر الأدبية :

اكتساب المعارف التي تنمي الحس النقدي والتذوق الأدبي من قبل المتعلمين.

#### ٥- كتب التحليل :

هي الكتب المقررة على تلاميذ الصفوف الأخيرة من المرحلة الابتدائية (الرابع والخامس والسادس) والتي أعدتها وزارة التربية والتعليم في البحرين.



## ٦- تحليل المحتوى:

هو الأسلوب الذي يهدف الى تبويب خصائص المضمون في فئات وفقاً لقواعد يحددها المحلل بوصفه باحثاً علمياً (عبيد، ١٩٧٨).

والتحليل الإجرائي للباحثين يقصد به الحصر والتصنيف الكمي للكلمات الثقافية للغة العربية من جوانبها الثلاثة (العلمي والأدبي والسلوكي) كما أوردت في الموضوعات المقررة من حيث تكرارها وأعدادها سواء أوردت بشكل مباشر أم غير مباشر (الإيحاء).

## أدوات البحث وإجراءاته

استخدم الباحثان أسلوب تحليل المحتوى كأحد أساليب المنهج الوصفي وذلك لتحليل محتوى كتب اللغة العربية للصفوف الأخيرة من المرحلة الابتدائية للتعرف على جوانب القوة والضعف منها.

## وقد اشتمل البحث على الأدوات التالية :

١- استفتاء لتحديد الجوانب الثقافية (العلمية والأدبية والسلوكية) التي ينبغي أن تتضمنها الكتب المقررة على تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الابتدائي، وهي الصورة الأولية لاستثمار تحليل المحتوى.

٢- استمارة تحليل المحتوى التي في ضوئها يتم تفريغ الجوانب الثقافية التي استفتي فيها المسئولون حول الجوانب الثقافية التي سبق توافرها في بعض الكتب المقررة في تعليم اللغة العربية (انظر الملحق رقم ٢).

## ١- استبانة تحليل المحتوى :

لقد تم عرض الاستبانة الخاصة بتحليل مضامين كتب الدراسة على متخصصين من وزارة التربية والتعليم وأساتذة الجامعة والذي بلغ عددهم (١٢) أستاذاً .

وفي ضوء التحكيم تم تعديل العديد من البنود حول مضامين الاستبانة في الأدب واللغة والدين والقيم الروحية وفي الاتجاهات السياسية والعلاقات الدولية وفي التربية والتعليم ، وقد تراوحت نسبة الاتفاق بين المحكمين بعد تعديل الفقرات ما بين (٤٠ إلى ٥٠) . (انظر الملحق رقم ١)

## ٢- تحليل الكتب المقررة :

لكي يطمئن الباحثان إلى موضوعات التحليل تم تحليل الكتب المقررة والتي بلغ عددها خمسة كتب ، كما بلغ عدد صفحاتها (٨٤٠) صفحة. تم تحديد فئات التحليل . كما اتفق على بعض موضوعات التحليل، وحلل كل من الباحثين وحدات، وأعطى كل عبارة موجودة درجة واحدة أو صفراً في حالة عدم وجودها وذلك حسب الفقرات التي تم الاتفاق عليها من خلال لجنة التحكيم. ثم تم حساب التكرارات في كل فقرة وموضوع حساب فئات التصنيف (بما فيها من مضامين صريحة أو ضمنية) وبما فيها من أساليب إنشائية أو خبرية ، وبعدها تم تفرغ نتائج تحليل كل موضوع في استمارة مستقلة معدة لهذا العمل حسب فئات التحليل .

## ٣- المعالجة الإحصائية :

اختيرت الموضوعات التي تم تحليلها من الكتب المقررة على تلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية (الرابع والخامس والسادس) بصورة عشوائية كعينة استطلاعية لحساب ثبات المحتوى . وقد بلغ عدد صفحات تحليل المحتوى (٦٨) صفحة كما هو مبين في الجدول التالي :

## الجدول رقم (٢)

يوضح الموضوعات المحللة بين الباحثين

الرقم	الكتاب	عنوان الموضوع	عدد الصفحات
١	الرابع الابتدائي	لقاء الأصدقاء	٣
١	الرابع الابتدائي	ذكريات الموسم	٤
٢	الخامس الابتدائي (الجزء الأول)	وطني البحرين	١٦
٣	الخامس الابتدائي (الجزء الثاني)	في مدينة المستقبل	١٦
٤	السادس الابتدائي (الجزء الأول)	الحاسوب	١٥
٥	السادس الابتدائي (الجزء الثاني)	منظمة الأمم المتحدة	١٤

ولكي يطمئن الباحثان إلى ثبات التحليل تقرر أن يقوم كل محلل بتحليل الموضوعات السابقة على فترتين زمنيتين متباعتين بلغت ثلاثة أسابيع باستخدام قائمة تحليل المحتوى من

البطاقة المرصودة للاستبانة المستفتى عليها وتم معالجة البيانات المستقاة من التحليل إحصائياً. وبعد أن رصد كل محلل بياناته بصورة مستقلة تم استخدام المعادلة التالية في الأول والثاني :

$$\text{نسبة الاتفاق بين المحللين} = \frac{\text{مجموع التكرارات التي يتفق المحللان على تصنيفها}}{\text{مجموع التكرارات الكلية التي شملتها آراء المحللين}} \times 100$$

(شكري وعبدالله، ١٩٨٧ ص ٣٤٨) وقد وصلت نتائج التحليل في الفترتين السابقتين كما يبدو في الجدول رقم (٣) إلى ما يلي النحو التالي :

### الجدول رقم (٣)

نتائج تحليل موضوعات اللغة العربية للحلقة الثانية عشوائياً

الموضوع	نسبة الاتفاق بين المحللين الفترة (١)	نسبة الاتفاق بين المحللين الفترة (٢)
لقاء الأصدقاء	٪٨٠	٪٩٢
ذكريات الموسم	٪٩١	٪٨٩
وطني البحرين	٪٨٥	٪٨٢
في مدينة المستقبل	٪٨٩	٪٩٠
الحاسوب	٪٩١	٪٨٠
منظمة الأمم المتحدة	٪٨٥	٪٨٧

وبحساب معامل الارتباط بين نسب التحليلين الأول والثاني فقد وصلت إلى (٠,٨٠) وهو دال عند مستوى ٠,٠٠١ ر. وهو كافٍ لضمان الثقة في ثبات التحليل .

### نتائج التحليل :

اتضح من نتائج تحليل الجوانب الثقافية في الأدب واللغة والعلوم الأخرى تفاوت في نسب الموضوعات الثقافية في كتب اللغة العربية . والجدول رقم (٤) يوضح هذا التفاوت على النحو التالي :

الجدول رقم (٤)  
تكرارات الجوانب الثقافية في الأدب واللغة في كتب اللغة العربية للصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي

المجموع الكلي	الصف السادس الابتدائي						الصف الخامس الابتدائي						الصف الرابع الابتدائي			الجانب الثقافي		
	الجزء الثاني			الجزء الأول			الجزء الثاني			الجزء الأول			الصف الرابع الابتدائي					
	تكرار	%	ترتيب	تكرار	%	ترتيب	تكرار	%	ترتيب	تكرار	%	ترتيب	تكرار	%	ترتيب			
١٦	٨٣٣	٣	٢	٣	٣	٣	-	-	١٢	٣	٣	٣	١٨١٨	٢	٨	أولاً : في الأدب واللغة :		
٩	-	-	٧	١	١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	الخطب والحكم والأمثال		
٢٨	١٢٥٥	٢	٣	١٤٨١	٣	٨	١٥٥٦	٣	٧	١٦	٤	٢٢٧٣	١	١٠	١٠	النوادر والطريف		
٢	٨٣٣	٣	٢	٢٢٣٢	٢	١٢	٢٨٨٩	١	١٣	١٦	٤	١٨١٨	٢	٨	٨	انماط القصص الخيالية والعلمية والاجتماعية		
٤	٨٣٣	٣	٢	١٢٩٧	٤	٧	١٥٥٦	٣	٧	١٢	-	٩٠٩	٤	٤	٤	لغة التخاطب والتفاهم		
٥٠	٤١٢٧	١	١٠	٢٤٣٧	١	١٣	٢٦٦٦	٢	١٢	٣٢	١	١٥٩٩	٣	٧	٧	سبل التعاون		
٧	٨٣٣	٣	٢	٥٥٦	٦	٣	-	-	-	-	-	٤٥٥	٦	٢	٢	٢	القواعد النحوية	
١٥	٤١٨	٤	١	٧٤٤	٥	٤	٨٧٩	٤	٤	٨	٤	٦٨٢	٥	٣	٣	٣	الصدقة والوفاء	
٧	٨٣٣	٣	٢	٥٥٦	٦	٣	٤٤٤	٥	٢	٤	٥	٤٥٥	٦	٢	٢	٢	الشجاعة والإقدام	
١٨٥	%١٠٠	٢٤	%١٠٠	٥٤	%١٠٠	٥٤	%١٠٠	٤٥	%١٠٠	٢٥	%١٠٠	٤٤	%١٠٠	٤٤	%١٠٠	٤٤	٤٤	الكرم والإحسان
المجموع	١٨٥	%١٠٠	٢٤	%١٠٠	٥٤	%١٠٠	٤٥	%١٠٠	٢٥	%١٠٠	٤٤	%١٠٠	٤٤	%١٠٠	٤٤	%١٠٠	٤٤	المجموع

من الملاحظ في الجدول رقم (٤) أن هناك تفاوتاً واضحاً في نسب الجوانب الثقافية المتعلقة بالأدب واللغة المدرجة في كتب اللغة العربية للصفوف الأخيرة من المرحلة الابتدائية (٤-٥-٦) وقد تراوحت نسب هذه العناصر ما بين (٤١٦٧) في عنصر القواعد النحوية والمتوافر في الجزء الثاني للصف السادس الابتدائي وعنصر النوادر والطرائف المتوافرة في الجزء الأول للصف السادس الابتدائي .

أما بالنسبة لمتوسط النسب، فقد كانت أعلى نسبة لعنصر التخاطب والتفاهم حيث وصلت نسبة التكرارات فيه إلى (٢١,٠٨٪) في حين كان عنصر النوادر والطرائف أقلها بالنسبة للمتوسط العام بنسبة (٠,٤٥٪).

أما الكتاب الذي توافرت فيه معظم تلك العناصر السابقة وبنسبها المتفاوتة فقد كان الجزء الأول للصف السادس الابتدائي. وهذا يعني وجود خلل ما في عملية التوازن لعناصر الأدب واللغة في كتب اللغة العربية المقررة على تلاميذ (٤ - ٥ - ٦) الابتدائي.

مما سبق يتبين أن لغة التخاطب والتفاهم أعطيت نسباً متفاوتة، وهذا يعني أن الموضوعات المقررة واضحة في أذهان المسؤولين وتصوراتهم من حيث حاجة تلك الموضوعات لكل مرحلة بالنسبة للصفوف الأخيرة (الحلقة الثانية). وبالنظر الكلية فإن متوسط النسب يكشف عن تفاوت في مختلف العناصر الأخرى المتعلقة بالأدب واللغة، ففي الوقت الذي نجد الأولوية كانت للقواعد النحوية في الصفوف الثلاثة الأخيرة، فإن النوادر والطرائف لم تأخذ وضعها في هذه الصفوف (لاحظ الجدول رقم ٤) . على حين تفاوتت العناصر الأخرى من صف لآخر، فعنصر القصص الخيالية والعلمية والاجتماعية، على سبيل المثال، قد احتل الأهمية الأولى في الصف الرابع الابتدائي (٢٢,٧٣٪) فإن هذا العنصر قد تراجع إلى (١٥,٥٦٪) في الخامس الابتدائي، ثم إلى (١٢,٥٠٪) في السادس الابتدائي، في حين يرى الباحثان أن هذا العنصر (القصص الخيالية والعلمية والاجتماعية) ينبغي أن يأخذ الجانِب العكسي من النمو، أي يأخذ التسلسل التصاعدي من صف لآخر بحيث يتماشى مع قدرات المتعلمين ونموهم. أما بالنسبة لعنصر الدين والقيم الروحية، فقد كانت مشجعة في جانب، ومفتقرة في جانب آخر، والجدول رقم (٥) يشير إلى هذين العنصرين على النحو التالي:

الجدول رقم (٥)  
تكرارات الجوانب الثقافية في الدين والقيم الروحية في كتب اللغة العربية للصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي

المجموع الكلي	الصف السادس الابتدائي						الصف الخامس الابتدائي						الصف الرابع الابتدائي			الجانب الثقافي	
	الجزء الثاني			الجزء الأول			الجزء الثاني			الجزء الأول			الصف الرابع				
	رقم	نص	%	رقم	نص	%	رقم	نص	%	رقم	نص	%	رقم	نص	%		
١	٢٥	٦٩ر٤	١	٩	٢٥	٢	٦	١٧ر٣٩	٢	٤	٣٧ر٥	١	٣	٢٧ر٢٨	٢	٣	المبادئ والأداب الإسلامية
٢	٢٤	١٥ر٢٨	٢	٢	٢٩ر١٨	١	٧	٣٠ر٤٣	١	٧	٣٧ر٥	١	٣	٤٥ر٤٥	١	٥	بعض القيم والمفاهيم الإسلامية
٤	١٠	-	-	-	١٦ر٦٦	٣	٤	١٧ر٤٠	٢	٤	١٢ر٥	٢	١	٩ر٠٩	٣	١	العبادات والأحكام
٣	١٥	١٥ر٢٨	٢	٢	١٦ر٦٦	٣	٤	٣٠ر٤٤	١	٧	١٢ر٥	٢	١	٩ر٠٩	٣	١	تحقيق التوازن بين القيم المادية والقيم الروحية
٥	٥	-	-	-	١٢ر٣	٤	٣	٤ر٣٤	٣	١	-	-	-	٩ر٠٩	٣	١	المعاملات المادية في الإسلام
%١٠٠	٧٩	%١٠٠	١٣	%١٠٠	٢٤	%١٠٠	٢٣	%١٠٠	٨	%١٠٠	١١						المجموع

من الجدول رقم (٥) والخاص بعناصر الدين والقيم الروحية، فقد كانت عناصره متفاوتة بالنسبة لمختلف كتب اللغة العربية المقررة على الصفوف (٤-٥-٦)؛ إذ تبين أن أعلى نسبة كانت من نصيب المبادئ والآداب الإسلامية حيث وصلت إلى (٤٦,٢٤٪) في كتاب الصف السادس الابتدائي الجزء الثاني. وكانت أقل النسب هي المعاملات المادية في الإسلام إذ لم يكن لها نصيب في الجزء الأول للصف الخامس الابتدائي وكذلك الجزء الثاني للصف السادس الابتدائي.

أما فيما يتعلق بنسب المعدل العام فقد حظيت المبادئ والآداب الإسلامية بأعلى نسبة، إذ حصلت على (٣١,٦٥٪). وكان أقلها (٦,٣٣٪) الخاص بالمعاملات المادية في الإسلام. أما الكتاب الذي حظي بنسب متفاوتة بالنسبة لعنصر الدين والقيم الروحية فقد كان كتاب الصف السادس الابتدائي الجزء الأول.

وقد أدى ذلك إلى اختلال عنصر التوازن بالنسبة للدين والقيم الروحية لمختلف الكتب المقررة على تلاميذ (٤ - ٥ - ٦) الابتدائي.

مما سبق ندرك بأن اختلال العناصر في جانب الدين والقيم الروحية كان في صالح العناصر الروحية عنها في العناصر المادية، وهذا شئ جيد لو كان التلاميذ في هذه المرحلة على قدر من استنباط الأحكام والأفكار والقيم والمعاني المجردة، ولكن هذه المرحلة العمرية في حاجة إلى عملية التوازن بين العناصر المادية والروحية والتعرف عليها عن قرب بما يساعد التلاميذ على استنباط المفاهيم والأحكام بطرق يسيرة وسهلة في مواقف عملية محسوسة ترتبط بحياتهم ومشكلاتهم، والتي تساعد المتعلم فيما بعد على تلمس واقعها في بيئته ومحيطه.

أما بالنسبة للوجه الآخر للثقافة، والمتعلق بعناصر البيئة والتلوث، والمعاملات الاقتصادية والتكنولوجيا والتي ينبغي أن يتفاعل معها التلاميذ في حياتهم وبيئتهم، وجد الباحثان خلافا واضحا بين تلك العناصر. والجدول رقم (٦) يوضح النسب المذكورة، ومدى توافرها في الصفوف الأخيرة من التعليم الابتدائي.

الجدول رقم (٦)

تكرارات الجوانب الثقافية في البيئة والتلوث والمعاملات الاقتصادية والتكنولوجيا في كتب اللغة العربية للصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي

المجموع الكلي	الصف السادس الابتدائي						الصف الخامس الابتدائي						الصف الرابع الابتدائي			الجانب الثقافي	
	الجزء الثاني		الجزء الأول		الجزء الثاني		الجزء الأول		الجزء الثاني		الجزء الأول		الصف الرابع الابتدائي				
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد		
١١٤٣	٥	٨	-	٢٠٦٥	٣	١	٢٥	٢	٤	٢٥	٢	١٨٠١٨	٢	٢	١٤٢٩	١	ثالثاً : البيئة والتلوث والمعاملات الاقتصادية والتكنولوجيا
٢٠٠٠	٢	١٤	١٤٢٩	٣	٢	٢٥	٤٣٧٥	١	٧	٩٠٩	٣	٩٠٩	٣	-	-	٢	البيئة والتلوث
٥٧١	٦	٤	١٤٢٩	٣	٢	١٢٥	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	بعض أنظمة ووظائف العمل
١٢٨٦	٤	٩	٢١٤٢	٢	٣	١٢٥	٦٢٥	٤	١	٢٧٢٨	١	٢٧٢٨	١	٣	-	-	المعاملات المالية والتجارية
١٤٣	٨	١	-	٢٠٦٥	٣	١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	مصادر الدخل القومي
٢٨٦	٧	٢	-	١٢٥	٢	٢	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	دور المصارف
١٥	٦	٤	-	١٢٥	٢	٢	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	التبادل التجاري بين الدول
١٨٥٧	٣	١٣	٢١٤٢	٢	٣	٦٢٥	-	-	-	١٨٠١٨	٢	٩٠٩	٣	١	٤٢٨٥	٣	مفاهيم في التنمية الاقتصادية
٢١٤٣	١	١٥	٢٨٥٨	١	٤	٦٢٥	١٢٥	٣	٢	٩٠٩	٣	٩٠٩	٣	١	٤٢٨٥	١	الاكتشافات والاختراعات العلمية
٧٠	٧٠	٧٠	١٠٠٠	١٤	١٤	١٠٠	١٠٠	١٦	١٦	١٠٠	١١	١٠٠	١١	١٠٠	٧	٧	وسائل التقنية والتكنولوجيا الحديثة
١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	المجموع



من الجدول رقم (٦) الخاص بالبيئة والتلوث والمعاملات الاقتصادية والتكنولوجية فقد افتقر في عناصره (أنظمة ووظائف العمل، المعاملات المالية والتجارية، الدخل القومي، دور المصاريف، التبادل التجاري، ومفاهيم في التنمية الاقتصادية) التي احتوت على موضوعات كتاب الصف الرابع الابتدائي، إلا ما ندر حيث ركز على العنصرين الأخيرين (رقمي ٨، ٩) الخاصين بالاكشافات والاختراعات ووسائل التقنية والتكنولوجيا في كتاب الخامس الابتدائي؛ في حين نجد أن العناصر السابقة (غير موجودة في الصف الرابع الابتدائي) وقد ظهرت بأشكال متفاوتة في الجزء الأول من الصف السادس الابتدائي. هذا يعطي انطباعاً بأن عنصر البيئة والتلوث والمعاملات المالية والتجارية لم يراع وجود معظم عناصرها بالنسبة للكتب المقررة على تلاميذ الحلقة الثانية رغم أهميتها.

من النسب السابقة يتبين للباحثين أن الجانب الثقافي المرتبط بالبيئة والتلوث والمعاملات الاقتصادية والتكنولوجية لا يتماشى مع المتغيرات الحديثة من انفجار في المعرفة ووسائل التقنية الحديثة والتوسع في الاكتشافات والاختراعات العلمية والتكتلات الاقتصادية العالمية. فطفل العصر الحاضر لم يعد سلبياً وبعيداً عما يجري من حوله فهو يشاهد ويتعامل مع ما حوله من وسائل وتقنيات حديثة في بيئته قد يفوق الإمكانيات التي تقدمها له المدرسة. مما يعني وجود الكثير من الفجوات لم تستطع المناهج سدها، خصوصاً وأن ثورة المعلومات باتت عملية ملحة بعد توافر الكثير من المرجعيات بالنسبة لتلاميذ المدرسة في شتى مجالات المعرفة، مع ضرورة الإشارة إليها في الكتب الدراسية المقررة لتعويض الناقص منها. كما أصبحت أمام التلاميذ طرقاً وقنوات متعددة لسرعة المعلومات عن طريق الإنترنت والحاسبات الشخصية والأقراص المبرمجة. وكما يوضح جيتس (١٩٩٨) «سوف يتعين أن توفر البرمجيات المشغلة بطريق المعلومات السريع إمكانات استكشاف العالم سواء عن طريق البريد الإلكتروني أو غيرها من البرمجيات» (ص ١٥). وهذا يعني لم يعد الكتاب المدرسي المصدر الوحيد للتعلم، فإن لم يوفر هذا الكتاب اهتماماً كافياً في ظل ثورة المعلومات فسوف يصبح متخلفاً، ولن يستطيع تحقيق أهدافه على النحو المطلوب. فهل يشعر أصحاب القرار بأهمية تلك العناصر السابقة، ومدى إمكانية تضمينها، بشكل أو بآخر مقررات الحلقة الثانية من التعليم الابتدائي؟

أما عنصراً السياسة والإنسانية، فإنهما يشيران إلى فجوة كبيرة، فيما ينبغي توافره من مفاهيم حول التراث والحضارة، إضافة إلى الجوانب العربية والوطنية، والجدول رقم (٧) يوضح مدى توافر هذين العنصرين السابقين في الكتب المقررة:

الجدول رقم (٧)  
تكرارات الجوانب الثقافية للجوانب السياسية والإنسانية في كتب اللغة العربية للصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي

المجموع الكلي	الصف السادس الابتدائي						الصف الخامس الابتدائي						الصف الرابع الابتدائي			الجانب الثقافي			
	الجزء الثاني			الجزء الأول			الجزء الثاني			الجزء الأول			الصف الرابع الابتدائي						
	عدد	نسبة %	ترتيب	عدد	نسبة %	ترتيب	عدد	نسبة %	ترتيب	عدد	نسبة %	ترتيب	عدد	نسبة %	ترتيب				
٢	٢٣,٠٨	٣	٢	١٤,٢٨	٣	٢	٣٥,٣٠	٢	٦	٢٥	١	-	-	-	١	التحديات السياسية والاقتصادية التي تواجه الأمة العربية			
١	٣,٧٨	٤	٢٨,٥٨	١	٤	٢٣,٥٢	٣	٤	٢٥	١	٣٣,٣٣	١	٢	٢	٢	٢	تاريخ وفضة الحضارات العربية والإنسانية		
٢	١٥,٣٨	٣	١٤,٢٨	٣	٢	٤١,٨٨	١	٧	-	-	١٦,١٧	٢	١	١	١٦,١٧	١	١	أجزاء الوطن العربي الكبير والثقافة والتاريخ العربي المشترك	
٤	١٥,٣٨	٣	٢١,٤٣	٢	٣	-	-	-	٢٥	١	٢٣,٣٣	١	٢	٢	٢٣,٣٣	١	٢	٥	المفاهيم القومية والوطنية والإنسانية
٦٠	١٠٠%	١٣	١٤	١٣	١٧	١٤	١٧	١٧	١٧	١٠٠%	٤	٤	٤	٤	١٠٠%	٦	٦	المجموع	

من الجدول رقم (٧) والخاص بعنصر التراث والمفاهيم الحضارية والوطنية يتضح لنا أن أعلى التكرارات كان عنصر أجزاء الوطن العربي الكبير والذي حظي بنسبة (٤١,١٨٪) في الجزء الثاني للصف الخامس الابتدائي، أما أقل العناصر أهمية فقد كان عنصر التحديات السياسية والاقتصادية التي تواجه الأمة العربية للصف الرابع الابتدائي، وعنصر أجزاء الوطن العربي الكبير في الجزء الأول للصف الخامس الابتدائي. أما عنصر التراث والتاريخ العربي المشترك و المفاهيم القومية والوطنية والإنسانية في الجزء الثاني للصف الخامس الابتدائي فلم يكن لهما نصيب يذكر .

أما الكتاب الذي حاول توفير مختلف عنصري التراث والمفاهيم الحضارية والوطنية فقد كان كتاب الصف السادس الابتدائي بجزئيه الأول والثاني .

أما بالنسبة للموضوعات بشكل عام فقد كان أعلى معدل هو عنصر التاريخ وفلسفة الحضارات العربية والإنسانية، وأقل النسب اهتماماً كان عنصر التراث والتاريخ العربي المشترك، وهذا يعني وجود خلل بالنسبة لعنصري التراث والمفاهيم الحضارية والوطنية بالنسبة للكتب المقررة على تلاميذ (٤-٥-٦) الابتدائي.

يتضح من النسب السابقة بأن هناك اهتماماً واضحاً بطبيعة الانتماء القومي والشعور الوطني، وهذا شيء جيد إذا قيس بالعناصر الأخرى المطلوب توافرها بالنسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، أما بالنسبة للتراث والمفاهيم الحضارية والوطنية مازالت قليلة وضيئة، كما أن موضوعات هذه العناصر يمكن تقديمها إلى التلاميذ بطرق تدريجية من السهل إلى الصعب. كما لا بد لواجبي المناهج زيادة الاهتمام عند اتخاذ أي قرار يشمل مناهج المرحلة الابتدائية يراعى فيه طبيعة الحاجات الأولوية بالنسبة لمختلف الموضوعات التي تهم التلاميذ. وهناك استنتاج مرتبط بفكرة (مكسيم جوركي) عندما سأل الأطفال ماذا تريدون أن تتعلموا؟ فكانت إجاباتهم أي شيء عن كل شيء . أما بالنسبة للعناصر الثقافية الأخرى من المنهج والمتعلقة بالتعليم والقيم الجمالية وأنماط التفكير فقد برز بعضها بشكل واضح، وغابت عناصر أخرى تبعاً للموضوعات المقررة على الصفوف الثلاثة. والجدول رقم (٨) يوضح هذا التفاوت .

الجدول رقم (٨)  
تكرارات الجوانب الثقافية في التعليم والقيم الجمالية وأنماط التفكير في كتب اللغة العربية التي تحظى بنسب متفاوتة طبقاً لتكرارها للصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي

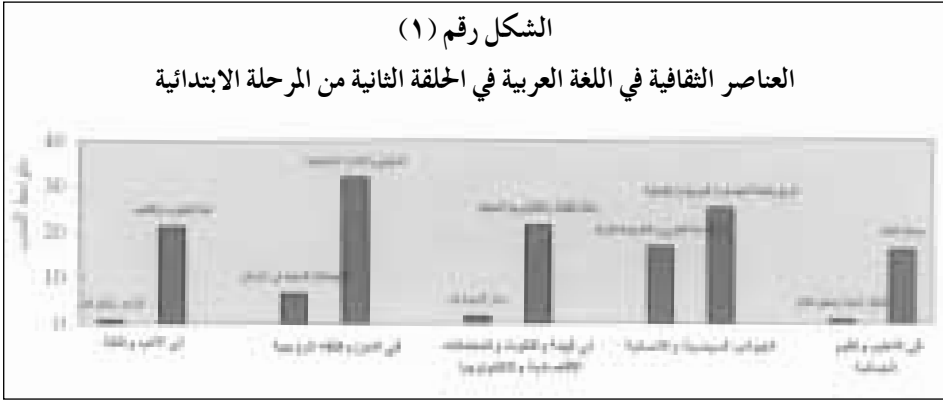
المجموع الكلي	الصف السادس الابتدائي						الصف الخامس الابتدائي						الصف الرابع الابتدائي			الجانب الثقافي	ملاحظات		
	الجزء الثاني		الجزء الأول		الجزء الثاني		الجزء الأول		الجزء الأول		الجزء الثاني		%	عدد	عدد				
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%							
١٩٣	١٢	٦.٢١	٢٤	١٢.٤٤	٢٥	١٢.٩٥	٦٣	٣٢.٦٣	٣١	١٥.٥٤	٤٥	٢٣.٣١	٤٥	٢٣.٣١	٤٥	المجموع			
٧٧	٧	٩.١٠	١٥	١٩.٤٨	١٦	٢٠.٧٦	٤	٥.٠٦	٤	٥.٠٦	٣	٣.٩٠	٣	٣.٩٠	٣	١.٦٧	٨	القيم الجمالية التي تقرر الجمال والذوق السليم	
١٣٤٧	٤	٠.٢٩	٣	٠.٢٢	١	٠.٠٧	٣	٠.٢٢	٥	٠.٣٧	٥	٠.٣٧	٥	٠.٣٧	٥	٠.٣٧	٩	فن التخاطب بين الأفراد	
٨٣٠	٦	٠.٧٢	٢	٠.٢٤	٣	٠.٣٦	٥	٠.٦٠	٣	٠.٣٦	٣	٠.٣٦	٣	٠.٣٦	٣	٠.٣٦	٣	الحكم على الأمور بالطرق السليمة باستخدام التفكير العلمي	
١٣٩٩	٣	٠.٢١	٣	٠.٢١	٣	٠.٢١	٣	٠.٢١	١	٠.٠٧	١	٠.٠٧	١	٠.٠٧	١	٠.٠٧	٤	أنماط التفكير العلمي (فهم الأكتسار والتعاطيل والاستنتاج والقدرة على الإقناع .. الخ)	
٧٧٧	١٤	١.٨١	٤	٠.٥١	٣	٠.٣٦	٦	٠.٧٦	٦	٠.٧٦	٦	٠.٧٦	٦	٠.٧٦	٦	٠.٧٦	٣	القيم الجمالية التي تقرر الجمال والذوق السليم	
٧٧٧	٧	٠.٩٠	٣	٠.٣٦	٣	٠.٣٦	٤	٠.٥١	٤	٠.٥١	٤	٠.٥١	٤	٠.٥١	٤	٠.٥١	٤	القيم الجمالية التي تقرر الجمال والذوق السليم	
١١٩٢	٥	٠.٤٢	٤	٠.٣٣	٤	٠.٣٣	٤	٠.٣٣	٤	٠.٣٣	٤	٠.٣٣	٤	٠.٣٣	٤	٠.٣٣	٤	القيم الجمالية وأنماط التفكير الجمالية والتربية والتعليم	
١٤٣١	٢	٠.١٤	١	٠.٠٧	١	٠.٠٧	١	٠.٠٧	١	٠.٠٧	١	٠.٠٧	١	٠.٠٧	١	٠.٠٧	١	١٠	المكتبات ومصادر التعليم والأنشطة المدرسية
١٠٣	٢	١.٩٤	٣	٣.٨٣	٤	٤.٨٤	٤	٤.٨٤	٤	٤.٨٤	٤	٤.٨٤	٤	٤.٨٤	٤	٤.٨٤	٤	٤	مشكلات الحياة وطعم الكبار
١٦٠٦	١	٠.٠٦	٣	٠.١٩	٤	٠.٢٥	٤	٠.٢٥	٤	٠.٢٥	٤	٠.٢٥	٤	٠.٢٥	٤	٠.٢٥	٤	٤	طرق استقمار أوقات الفراغ
٧٦٥	٨	١.٠٤	٤	٠.٥١	٣	٠.٣٦	٦	٠.٧٦	٦	٠.٧٦	٦	٠.٧٦	٦	٠.٧٦	٦	٠.٧٦	٦	٦	القيم الجمالية التي تقرر الجمال والذوق السليم
١١٩٢	٥	٠.٤٢	٤	٠.٣٣	٤	٠.٣٣	٤	٠.٣٣	٤	٠.٣٣	٤	٠.٣٣	٤	٠.٣٣	٤	٠.٣٣	٤	٤	المعلومات الفنية التفسيرية
١٤٣١	٢	٠.١٤	١	٠.٠٧	١	٠.٠٧	١	٠.٠٧	١	٠.٠٧	١	٠.٠٧	١	٠.٠٧	١	٠.٠٧	١	١	تدري حصيلة الفرد (فنون شعبية وعلمية .. الخ)
٥٧٠	٩	١.٥٨	٨	١.٤٢	٢	٠.٣٦	٢	٠.٣٦	٢	٠.٣٦	٢	٠.٣٦	٢	٠.٣٦	٢	٠.٣٦	٢	٢	خامسا : التعليم والقيم الجمالية وأنماط التفكير

من الجدول رقم (٨) يتضح لنا بالنسبة لجانب التعليم والقيم الجمالية وأنماط التفكير فقد كان أعلى معدل له هو عنصر الأنشطة المدرسية في الجزء الثاني للصف السادس الابتدائي إذ حظي بنسبة (٢٩,١٧٪). أما العناصر الأقل اهتماماً فقد تفاوت وجودها بالنسبة لختلف الكتب المقررة، من ذلك: مشكلات الأمية وتعليم الكبار للصف الرابع الابتدائي والخامس الابتدائي (بجزأيه) والسادس الابتدائي (بجزأيه)، وكذلك عنصر استثمار أوقات الفراغ في الجزء الأول للصف الخامس الابتدائي (بجزأيه) والصف السادس الابتدائي (في الجزء الثاني)، وكذلك عنصر القيم الجمالية التي تقدر الجمال والذوق السليم الجزء الثاني للصف السادس الابتدائي .

أما بالنسبة للمعدل العام فقد كانت أعلى النسب هي جمالية اللغة من خلال الأساليب الأدبية الجمالية التي وصلت إلى (١٦,٠٦٪). أما بالنسبة لختلف العناصر الخاصة بالتعليم بشكل عام والقيم الأخرى وأنماط التفكير فكانت نسبها متفاوتة، وأقل العناصر نسبة هي مشكلات الأمية وتعليم الكبار الذي لم يحظ بشيء يذكر مما يعني وجود خلل بالنسبة للعنصر الثقافي المذكور المتعلق بالكتب المقررة على تلاميذ (٤-٥-٦) الابتدائي.

من السابق يتضح لنا أن عناصر التعليم والقيم الجمالية وأنماط التفكير قد تنوعت. إذ لا يعقل أن تكون الأنشطة المدرسية في الصف السادس أعلى منها في الصفين السابقين. في حين تزيد موضوعات جمالية اللغة وأساليبها الأدبية في الصف الرابع عليها في الصفين اللاحقين. كما أن القيم الجمالية والذوق السليم يكاد لا يذكر في الصف السادس، في حين أن بعض العناصر لا يمكن إلا أن تكون متكاملة مع بعضها البعض. فتلاميذ الصف السادس في حاجة لختلف الموضوعات التي تنسجم مع قدراتهم وإمكاناتهم. فهذا الجانب من العناصر المذكورة ينبغي أن ينمو مع التلاميذ ويزداد اتساعاً وعمقاً من صف لآخر، فأصحاب القرار في حاجة إلى التأمل وإعادة النظر في الموضوعات التي ترتبط بعملية التعليم والقيم الجمالية وأنماط التفكير.

ولو عرضنا لختلف العناصر الثقافية من حيث نسب وجودها بالنسبة للحلقة الثانية (للصفوف الثلاثة الأخيرة) الرابع والخامس والسادس الابتدائي لوجدنا بوناً شاسعاً بين عنصر وآخر ما بين الصفر الحد الأدنى و(٣٢٪) الحد الأعلى، والرسم البياني التالي يوضح تفاوت هذه العناصر. كما يتضح في الشكل التالي :



ومما سبق يتضح ما يلي :

أن أعلى النسب كانت في موضوعات الدين والقيم الروحية إذ حصلت على (٣١,٦٥٪) ثم تلتها في الأهمية تاريخ وفلسفة الحضارات العربية والإنسانية إذ حصلت على (٢٥٪) في حين لم تحظ مشكلات الأمية وتعليم الكبار على أية نسبة. واتضح من الجداول أيضاً، أن دور المصارف لم يتجاوز سوى (٨,٤٣٪). ويرجع أسباب تدني موضوعات مشكلات الأمية وتعليم الكبار لكونها إدارة مستقلة بعيدة عن توجهات التعليم الأكاديمي. كذلك فإن موضوعات النوادر والطرائف التي حظيت بنسبة متدنية لا تتجاوز (٠,٥٤٪) لأنها قد أقحمت في المنهج بطريقة عشوائية أما دور المصارف فلم يتجاوز (٨,٤٣٪) وهذا يعني أن الموضوعات المقررة على تلاميذ الصفوف (٤-٥-٦) تعاني من وجود خطة واضحة وشاملة وخريطة مفصلة بطبيعة الثقافة التي تراعي احتياجات طفل هذه المرحلة، وهذه الاحتياجات تتعلق بعضها بالجوانب النفسية (العاطفية والانفعالية). والجوانب الروحية، والاقتصادية والاجتماعية والعلمية بشكل خاص والموضوعات الإنسانية بشكل عام.

يتبين من النسب السابقة أن الخلل يكمن في نوعية الموضوعات وعددها في الكتب الخمسة المقررة في اللغة العربية والتي جاءت بطريقة اعتباطية وبدون تخطيط مسبق. ففي الوقت الذي حظيت بعض الموضوعات بنصيب أوفر (المباديء والآداب الإسلامية وفلسفة الحضارات العربية والإنسانية) تدنت هذه النسب في موضوعات أخرى في التعليم والقيم الجمالية والفنية والبيئة الاقتصادية والتكنولوجيا، مما يستوجب معرفة أسباب تدني بعض الموضوعات وغياب الأخرى.

وتتفق نتائج هذا البحث مع نتيجة دراسة محمد عبدالرؤف ومصطفى الشيخ ، في أن هناك خللاً في طبيعة العناصر الثقافية في الكتب المدرسية والتي تراوحت نسبتها من (٣١٪) إلى الصفر. كما تتفق هذه الدراسة مع دراسة (الهدى علي وشكري) في انخفاض نسبة الكتب المقررة في الجانب الثقافي لعمليات التعلم. وتتفق الدراسة أيضاً مع دراسة (شكري سيد وعبدالله الحادي) في أن هناك قلة في الأنواع الأدبية كالنوادير والألغاز والمسرحيات مع عدم توافر المقررات والمفاهيم التي تدخل في مجال الحرف والصناعات والموضوعات التاريخية والسير . علماً بأن الموضوعات الأدبية قد تحقق منها الجانب العقلي على حساب الجانب الوجداني والفني . كما أن الدراسة تتفق مع دراسة (شكري وعبدالله) في ارتفاع مجال القيم الأخلاقية والدينية مع التركيز على الجانب التاريخي في الماضي أكثر منه في الحاضر والمستقبل .

أما العنصر الثالث في الجانب الثقافي والمتعلق بالتراث والحضارة فإن هذه الدراسة تتفق مع نتائج دراسة (محمد عبدالرؤف ومصطفى الشيخ) إذ أظهرت النتائج أن هناك تفاوتاً في أوزان العناصر الثقافية المستفتى عليها بين المعالم الحضارية والحياة الاقتصادية والذي من خلاله قدمت المناهج أعلى معدل لها في التاريخ والفلسفة، في حين حصلت في الجوانب الإنسانية على نسب قليلة. كما تتفق دراستنا مع دراسة (أوليفر) إلى عدم إبراز موضوعات الكتب الثقافية بشكل منظم ومتطور فيما يخص مشكلات المستقبل (في الصفوف الثلاثة، الرابع والخامس والسادس).

إن نتائج هذه الدراسة تتفق مع الكثير من الدراسات التي طبقت عناصر الثقافة في التحليل كدراسة (هرمس، وعائشة غلوم، وحسن علي) من خلال الاهتمام بالأدب والقيم الجمالية والإنسانية وموضوعات الكتب المقررة على تلاميذ المرحلة الابتدائية. كما اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات الأخرى كدراسة (عبدالرؤف) ودراسة (البدري) في إبراز نوع وطبيعة العناصر الثقافية، منها: الجوانب الدينية والاقتصادية وعناصر اجتماعية أخرى يفترض توافرها في الحلقة الثانية من المرحلة الابتدائية.

### تفسير نتائج التحليل

لاشك أن الثقافة تستهدف مساعدة المتعلمين والنهوض بقدراتهم ومعلوماتهم ومساعدتهم على أساليب التفكير العلمي السليم وتكوين مفاهيم إيجابية نحو عالم التحضر

والتطور والتكنولوجيا الحديثة وذلك من خلال إعداد مناهج مناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية في الصفوف العليا بحيث تجعل التلاميذ يتكيفون مع مجتمعهم بشتى الطرق والتوجيهات. فثقافة طفل المرحلة الابتدائية لا تقتصر موضوعاته على عناصر مقتطفة لا رابط بينها، إنما على موضوعات شاملة ومتكاملة حول ثقافة العصر وتوجهاته ومواكبة العصرنة بكل اهتماماتها بما فيها من أصالة وحدثية.

وحرصاً على طبيعة الثقافة لتلاميذ الحلقة الثانية من المرحلة الابتدائية فإن هذه الموضوعات في حاجة إلى إعادة النظر لإبراز الجوانب الكمية والكيفية في آن معاً ذلك لأن الموضوعات المقررة على الصف الرابع كثيرة وتصل إلى (٣٢) موضوعاً في كتاب واحد بشكل مكثف في حين تصل الموضوعات المقررة على الصف الخامس إلى (٢٦) موضوعاً في جزأين والصف السادس إلى (٢٥) موضوعاً في جزأين، فهناك قصور وخلل يمكن تجنبه ودراسته والعمل على تخطيط ما ينبغي أن يكون، خصوصاً وأن عامل الكم جاء على حساب الكيف.

كذلك فإن الموضوعات المقررة ينبغي أن يراعى فيها طبيعة التسلسل وارتباطها بحاجات التلاميذ ومشكلاتهم خصوصاً وأن أطفالنا ما يزالون حتى الآن مطبوعين بطابع الكتب التي تخلق في نفوسهم الدهشة في أغلب الأحيان... وإن تقديم الكتب السهلة للطفل يمكن أن يكون أمراً مرغوباً فيه ومفيداً وضرورياً شريطة عدم احتقار الطفل وشريطة حسن القياس، وإدراك أن كلمة «سهل» لا تعني «التسهيل» أبداً (جعفر، ١٩٩٣). لذلك فإن تصور استراتيجية واضحة في وضع كتب للمرحلة الابتدائية واختيار الموضوعات المناسبة ضمنها يستوجب القيام بجهود جبارة تستلزم وضع المعايير المناسبة عند اختيارها، وكيفية التوازن بين إعدادها واختيار موضوعاتها.

فالثقافة في المرحلة الابتدائية في حاجة إلى وضوح وتقديم العناصر الإيجابية المرغوب فيها والعمل على توازنها وتنظيمها سواء فيما يتعلق منها بالجوانب المادية أو المعنوية حتى تساهم في بناء شخصية التلاميذ في المرحلة الابتدائية بشكل أفضل مع دخوله القرن الواحد والعشرين.



## المقترحات والتوصيات:

إن الباحثين يوصيان بضرورة الرؤية الكلية لثقافة تلاميذ المرحلة الابتدائية والاهتمام بالأولويات الحديثة والملحة وتجسيدها بالواقع، والإحاطة الديناميكية بالمشكلة الثقافية والسلوكية بمختلف عناصرها وما يمس تلاميذ المرحلة الابتدائية بصفة خاصة وذلك من خلال:

١- شمول الجوانب الثقافية في الكتب المقررة النواحي الإيجابية التي ينبغي توافرها في سلوك المتعلمين وأدائهم مشفوعة بالوصف والتحليل ومدعومة بالقصص والظرائف والنوادر وما يحتاجه التلاميذ لبلورة أساسيات الثقافة لديهم.

٢- العمل على إيجاد دراسات تتعلق بطبيعة العناصر الثقافية (العلمية والأدبية واللغوية) التي تساهم في رفع مستوى تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية، وإدخال موضوعات مناسبة قد يكون التلاميذ في أشد الحاجة إليها خصوصا الموضوعات المتقدمة في الكتب الدراسية والتي تعمل على تعزيز ثورة الاتصالات وتقنية المعلومات ومجالات التكنولوجيا وكل ما يشمل الساحة، حتى لا ينفصل الطفل عن حاضره، وترتبط دراسته بمختلف حاجاته، وأن يشعر في الوقت نفسه بانتمائه إلى وطنه العربي والإنساني.

٣- اهتمام أصحاب القرار بالتوازن الثقافى بجانبه الكمي الكيفي حتى تساعد المناهج على إبراز ثقافة الأطفال بصورة أدق و بمختلف جوانبها. بما فيها العملية الانتمائية للوطن العربي وتقريعاتها العالمية، على أن يراعي عند تقديمها التيسير لا التعقيد والتي تؤدي إلى إبراز الجانب الإبداعي في التفكير.

٤- إعادة النظر في طبيعة العناصر الثقافية المقررة على تلاميذ الصفوف (٦-٥-٤) في المرحلة الابتدائية، من حيث توازن الموضوعات بجانبها التنظيمي والتسلسلي كما وكيفما يتفق واحتياجات هذه المرحلة.

٥- تضمين محتوى المناهج البعد الوجداني أو العاطفي، بما فيه من قيم ومشاعر تقدر الخير والجمال والأعمال الفنية والأدبية والتعاون والصدقة ويكون لها ارتباط بميول التلاميذ وحاجاتهم من ناحية، وطبيعة المجتمع وتوجهاته من ناحية أخرى.

## مصادر البحث

### المراجع العربية :

- أحمد ، المهدي علي البدري . (١٩٨٥) . تقويم أدب الأطفال في كتب القراءة والمحفوظات في الصفوف الرابع والخامس والسادس . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة المنصورة ، المنصورة ، جمهورية مصر العربية .
- أبوهيف ، عبدالله . (١٩٨٥) . الأهمية الراهنة لثقافة الطفل / ثقافة الطفل واقع وآفاق . دمشق : دار الفكر .
- إسماعيل ، زكريا . (١٩٩١) . طرق تدريس اللغة العربية . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .
- بن نبي ، مالك . (١٩٥٩) . مشكلة الثقافة (الطبعة الأولى) (عبدالصبور شاهين ، مترجم) ، القاهرة : مكتبة دار العروبة .
- جعفر ، عبدالرزاق . (١٩٩٣) . الطفل والكتاب . بيروت : دار الجليل .
- جيتس ، بيل . (١٩٩٨) . المعلومات بعد الإنترنت طريق المستقبل (عبدالسلام رضوان ، مترجم) ، عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب .
- حجازي ، مصطفى . (١٩٩٠) . ثقافة الطفل العربي بين التعريب والأصالة . الرباط : المجلس القومي للثقافة العربية .
- أحمد ، عيسى . (١٩٩٨) . تقويم قصص الأطفال في مصر . رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس ، القاهرة .
- سليمان ، فتحية حسن . (١٩٧٩) . تربية الطفل بين الماضي والحاضر . القاهرة : دار الشروق .
- سيد ، شكري وعبدالله ، محمد . (١٩٧٩) . منهجية تحليل المضمون وتطبيقاته في التربية . دراسات في المناهج الدراسية ، ١٩ ، ٣٣٤-٥٧١ .
- سيد ، شكري ، والحادي ، عبدالله . (١٩٨٧) . تحليل مضمون كتب القراءة العربية والتعرف على دورها في التنشئة الاجتماعية لتلاميذ المرحلتين الابتدائية والإعدادية في دولة قطر . البحوث التربوية ، ٢١٥-٢٢٧ .

- الشال ، محمود النبوي (أكتوبر ، ١٩٨٠) . مفاهيم عامة للثقافة . صحيفة التربية العدد الأول . القاهرة : رابطة خريجي معاهد التربية .
- شحاتة ، حسن . (١٩٨٩) . قراءات الأطفال . (الطبعة الأولى) القاهرة : الدار المصرية اللبنانية .
- طاهر، أحمد وحنورة، أحمد وعبدالغفار ، إحسان وأبو هلال ، ماهر . (١٩٨٩) . الأدوار النمطية لكل من الرجل والمرأة في الكتب المدرسية وأدب الأطفال بدولة الإمارات العربية المتحدة / تحليل المضمون . بحث قدم إلى حلقة إزالة النماذج النمطية لدور الرجل والمرأة في أدب الأطفال والكتب المدرسية المنعقدة في جامعة الإمارات العربية المتحدة في الفترة من ٢-٣ مارس ١٩٨٩ .
- طعيمة ، رشدي أحمد . (١٩٨٥) . دليل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم اللغة العربية . مكة المكرمة : جامعة أم القرى .
- عبدالتواب ، يوسف . (١٩٨٥) . كتب الأطفال في عالمنا المعاصر . القاهرة : دار الكتاب المصري اللبناني .
- عبدالرؤوف ، محمد والشيخ ، مصطفى . (١٩٨٥) . الجانب الثقافي في كتب تعليم اللغة العربية للأجانب . المجلة التربوية . (٦) ، ... .
- عبيد ، وليم . (١٩٧٨) . تحليل محتوى رياضيات المرحلة الإعدادية . تقرير مقدم إلى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، عمان : حلقة القياس والتقويم .
- عزازي ، عدلي . (١٩٨٣) . القيم الخلقية التي تشتمل عليها كتب القراءة بالمرحلة الابتدائية . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة المنوفية - المنوفية ، جمهورية مصر العربية .
- عفيفي ، محمد الهادي . (١٩٧١) . في أصول التربية . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .
- عوض ، عائدة صالح . (١٩٨٢) . دراسة تحليلية للقيم السائدة في قصص الأطفال المنشورة من قبل كتاب أردنيين في الفترة من ١٩٥٠-١٩٨٠ في ضوء القيم المطلوبة في المجتمع الأردني . رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمّان ، المملكة الأردنية الهاشمية .
- غزالة ، حسن . (١٩٩٨) . الأسلوبية والتأويل والتعليم . كتاب الرياض ، (العدد ٦٠) الرياض : مؤسسة اليمامة الصحفية .

- غولم ، عائشة عبدالله . ( ١٩٩١ ) . القيم التربوية في قصص الأطفال المقررة بالمرحلة الابتدائية بدولة البحرين / دراسة تحليلية . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة البحرين .
- كونسيكاو ، ج . ف . ( ١٩٨٤ ) . الثقافة والتربية والتنمية . ( أمين الشريف ، مترجم ) ، مجلة الثقافات والتقاليد الآسيوية . العدد ( ١ ) ، القاهرة : رسالة اليونسكو .
- لنتون ، رالف . ( ١٩٧٦ ) . الأنثروبولوجيا وأزمة العالم الحديث ( عبدالملك الناشف ، مترجم ) . صيدا : المكتبة العصرية .
- الناجي ، حسن علي . ( ١٩٩٤ ) . تقويم لغتنا العربية للصف الثاني الأساسي في الأردن من وجهة نظر المعلمين . دراسة قدمت في المؤتمر العلمي الثالث للتقويم التربوي وعلاقته بتحسين مخرجات التعليم والتعلم والمنعقد في الفترة من ٣-٥ مايو ، كلية التربية ، جامعة البحرين .
- نجيب ، أحمد . ( ١٩٨٥ ) . قصص الأطفال والقيم التربوية في ثقافة الطفل / الحلقة الدراسية الإقليمية . القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- النجيحي ، محمد . ( ١٩٧٤ ) . الأصول الثقافية للتربية . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .
- وزارة التربية والتعليم ( بدون تاريخ ) . اللغة العربية / القراءة للصف الرابع الابتدائي . المنامة : مطابع المؤسسة العربية للطباعة والنشر .
- \_\_\_\_\_ . ( ١٩٩٠ ) . اللغة العربية للصف السادس الابتدائي . الجزء الأول ، الطبعة الأولى ، المنامة : المطابع الحكومية لوزارة الإعلام .
- \_\_\_\_\_ . ( ١٩٩١ ) . اللغة العربية للصف السادس الابتدائي . الجزء الثاني ، المنامة : المطبعة الشرقية .
- \_\_\_\_\_ . ( ١٩٩٢ ) . اللغة العربية للصف الخامس الابتدائي . الجزء الأول ، ( الطبعة الثانية ) ، المنامة : المطابع الحكومية لوزارة الإعلام .
- \_\_\_\_\_ . ( ١٩٩٦ ) . اللغة العربية للصف السادس الابتدائي . الجزء الثاني ، الطبعة الثانية ، المنامة : المطابع الحكومية / وزارة شؤون مجلس الوزراء .
- هرمس ، عثمان إبراهيم . ( ١٩٩٠ ) . صور الشخصية في كتب القراءة للمرحلتين الإعدادية والثانوية بدولة البحرين . رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمّان ، المملكة الأردنية الهاشمية .

وهبة ، نخلة والزباني ، منى والشيخ ، ناصر والمناعي ، لطيفة . ( ١٩٩٢ ) . الصور الجانبية للمواطن البحريني . المنامة : وزارة التربية والتعليم ، مركز الدراسات والبحوث .  
يوسف ، عبدالتواب . ( ١٩٨٥ ) . كتب الأطفال في عالمنا المعاصر . القاهرة : دار الكتاب المصري اللبناني .

### المراجع الأجنبية :

Hary, W., & Paul, E. (1973). **Introduction, flexible modle program for preparing teachers of reading**. NewYork, Delware: IRA Inc.

Kelman, H.C. (1953) . Atitude change as a function of response restriction **Hum. Rel., pp.** 185-214.

Kown, K. (1984). **A study on values and children's biographies**. Unpublshed doctoral dissertation, University of Tennessee.

Oliver, M.J. (1981). **The potential contribution of selected state adopted. basal reading test books content to children's socialization for anticipated future problems of society**. Unpublished Ed.D. dissertation, Duke University, .

Meadows, E.R. (1986). **The portrayal of older adults in basal reading test books of sixties and eighies**. Unpublshed Ph.D. dissertation, University of Florida,.

Moormany, J.M. (1962) . Interest in reading. **Journal of Educational Research** 55 (9) , 400 - 415.

Moreau, P.H. (1977) . **An analysis of the deep cultural aspects of second year college French texts from 1972-1976**. Dissertation Abstract, Vol. 37 , (1) 302-306.

Ranganatham. S.R., & Tayarajan P.. (1973) . **New education and school literacy: An experience of a half century**. Viras, Delhi.

Taji, T. Z . (1980) . A content analysis of Iranian children's story books for the presence of social and moral values. **Dissertation Abstracts**, Vol. 41/03-A.p. 212 - 216.

Wilson, P.S. (1971) . **Interest and discipline in education** . London: Routhege Keg.

**الملاحق**  
**الملحق (١)**  
**أسماء المحكمين من الأساتذة**

التسلسل	اسم المحكم	المنصب وجهة العمل
١	أ. أحمد مرزوق	اختصاصي مناهج اللغة العربية بالتعليم الابتدائي والإعدادي إدارة المناهج - وزارة التربية والتعليم.
٢	أ. عباس أحمد	اختصاصي مناهج اللغة العربية بالتعليم الابتدائي والإعدادي إدارة المناهج - وزارة التربية والتعليم.
٣	أ. ميرزا عمران	اختصاصي مناهج اللغة العربية بالتعليم الابتدائي والإعدادي إدارة المناهج - وزارة التربية والتعليم.
٤	أ. خالد عليان	اختصاصي مناهج اللغة العربية بالتعليم الابتدائي والإعدادي إدارة المناهج - وزارة التربية والتعليم.
٥	أ. حسين علي يحيى	اختصاصي مناهج اللغة العربية بالتعليم الابتدائي والإعدادي إدارة المناهج - وزارة التربية والتعليم.
٦	د. أحمد أبو رعد	أستاذ مساعد - قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية - جامعة البحرين.
٧	د. جليل العريض	أستاذ مساعد - قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية - جامعة البحرين.
٨	د. ناصر الموسوي	أستاذ مشارك - قسم المناهج وطرق التدريس - جامعة البحرين.
٩	أ.د. عبدعلي محمد حسن	أستاذ - قسم المناهج وطرق التدريس - جامعة البحرين.
١٠	د. نبيل فضل	أستاذ مشارك - قسم المناهج وطرق التدريس - جامعة البحرين.
١١	أ.د. محمد عبدالقادر أحمد	أستاذ في قسم المناهج وطرق التدريس - جامعة البحرين.
١٢	أ.علي إسماعيل	مدرس في قسم المناهج وطرق التدريس - جامعة البحرين.

## الملحق (٢)

استمارة تحليل المحتوى حول الجوانب الثقافية  
في كتب اللغة العربية

الرقم	الجوانب الثقافية	متوافر	غير متوافر	ملاحظات
١	<u>في الأداب واللغة:</u> أ- الخطب والحكم والأمثال. ب- النوادر والطرائف. ج- أنماط القصص (الخيالية والعلمية والاجتماعية). د- القواعد النحوية. هـ- لغة التخاطب والتفاهم. و- سبل التعاون. ز- الصداقة والوفاء. ح- الشجاعة والإقدام. ط- الكرم والإحسان.			
٢	<u>في الدين والقيم الروحية:</u> أ- بعض المبادئ والآداب الإسلامية. ب- بعض القيم والمفاهيم الإسلامية. ج- العبادات والأحكام. د- تحقيق التوازن بين القيم المادية وبين القيم الروحية. هـ- بعض المعاملات المادية في الإسلام.			
٣	<u>في الصناعة والزراعة:</u> أ- بعض المهن الصناعية والزراعية (قديمًا وحديثًا). ب- بعض أنظمة ووظائف العمل. ج- النمو الصناعي والزراعي. د- البيئة والتلوث.			

الرقم	الجوانب الثقافية	متوافر	غير متوافر	ملاحظات
٤	<u>في الجوانب الاقتصادية والتجارية:</u> أ- المعاملات المالية والتجارية. ب- مصادر الدخل القومي. ج- دور البنوك. د- التبادل التجاري بين الدول. هـ- مفاهيم التنمية الاقتصادية.			
٥	<u>في العلوم والتكنولوجيا:</u> أ- الاكتشافات والاختراعات العلمية. ب- وسائل التقنية والتكنولوجيا الحديثة.			
٦	<u>في الاتجاهات السياسية والعلاقات الدولية:</u> أ- تاريخ وفلسفات الحضارات العربية والإنسانية. ب- التحديات الاقتصادية والسياسية التي تواجه الأمة العربية.			
٧	<u>في التربية والتعليم:</u> أ- نظم التربية والتعليم. ب- المكتبات ومصادر التعلم. ج- الأنشطة المدرسية. د- مشكلات الأمية وتعليم الكبار. هـ- طرق استثمار وقت الفراغ. و- أصول القراءة والكتابة. ز- العلاقة بين التعليم والتنمية الاجتماعية والاقتصادية.			
٨	<u>في النواحي القومية والوطنية:</u> أ- أجزاء الوطن العربي الكبير. ب- التراث والتاريخ العربي المشترك. ج- المفاهيم القومية والوطنية والإنسانية.			



ملاحظات	غير متوافر	متوافر	الجوانب الثقافية	الرقم
			<p><u>في النواحي الجمالية:</u>  أ- جمالية اللغة من خلال الأساليب الأدبية الجميلة.  ب- المعلومات الفنية التي تثري حصيلة الفرد (فنون شعبية، فنون عالمية، ملكة التذوق الفني، ... إلخ)  ج- القيم الجمالية التي تقدر الجمال والتذوق السليم.  د- فن التخاطب بين الأفراد.</p>	٩
			<p><u>في النواحي العقلية والفلسفية:</u>  أ- الحكم على الأمور بالطرق السليمة.  ب- أنماط التفكير العلمي (فهم الأفكار، التعليل، الاستنتاج، القدرة على الإقناع، ..... إلخ).</p>	١٠